

لسان حال الرئيس..

منذ حوالى العامين، كان بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، صاحبة أقوى اقتصاد على وجه الأرض حالياً، وأعظم قوة حربية عرفها التاريخ منذ بدء الخليقة، والدولة الأعظم الوحيدة وحتى اشعاراً آخر.. كان يجلس فى المكتب البيضاوى الشهير بالبيت الأبيض، يهتز بمقعده الدوار يميناً ويساراً فى إحدى حالاته المبهمة، مابين العصبية والملل، غير أنه كان يفكر فى سنة ألفين، عندما تنتهى مدة رئاسته الثانية والأخيرة!!.. سيأتى غيره ويجلس مكانه، فوق هذا المقعد الذى يحلم به كل سياسى وثرى أمريكى، ليفوز بأعظم منصب على وجه البسيطة فى العصر الحديث، ويحرم فى نفس الوقت من حريته الشخصية، من أقل نزواته الخاصة، لتصبح حياته مبرمجة مثل حاسب آلى، مقابلات ارتباطات سفريات، جميعها معدة سلفاً، مثل سيناريوهات الأفلام، حيث النظرات والابتسامات وحرارة التحيات أو فتورها مخطط لها من قبل، جميعها وبأدق التفاصيل، فمن مهام وظيفته ان يجيد التمثيل وأداء مراسيم البروتوكولات طوال اليوم، من الساعة صفر الى الساعة ٤!!.